(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 24-25 نيسان 2024 /القسم الثالث/ محور التاريخ والجغرافية, الصفحات 80-91

دور المرأة في المجتمع العيلامي القديم

م.م. صفا مقداد عبد الجليل [1]*

[1] *كلية التربية الأساسية, جامعة سومر, ذي قار, العراق*

[2] *كلية التربية الأساسية, جامعة سومر, ذي قار, العراق*

الملخص

عند دراسة تاريخ البشرية في عصور قبل التاريخ يظهر دور المرأة بشكل كبير بسبب دورها في إنجاب الأبناء وتربيتهم فهي الحاضنة لجميع الأفراد الذين ينتمون إليها, فضلاً عن دورها في زراعة الأرض بسبب بقاءها لمدة أطول مع الأبناء في منازلهم, ويظهر دور المرأة العيلامية في هذا الجانب بشكل كبير واستمر في العصور التاريخية, ويمكن استشفاف هذا الدور في الأعمال الفنية التي تركها العيلاميون, وتنوعت هذه الأدوار بشكل كبير في الجوانب: الدينية والسياسية والاجتماعية, مما جعل هذه الأدوار متميزة دون سواها من الحضارات المجاورة.

الكلمات المفتاحية: بلاد عيلام, حقوق المرأة, سوسا, الإلهة الام.

The Role of Women in Ancient Elamite Society

Asst Professor Dr. Ahmad Hashush Aliwi Al chami[1]*
Asst Lecturer. Safa Muqdad Abd Aljalil[2]*

[1]*college of Basic Education, University of Sumer, Thi-Qar, Iraq*

[2]*college of Basic Education, University of Sumer, Thi-Qar, Iraq*

Abstract:

When studying the history of humanity in prehistoric times, the role of women appears greatly because of their role in giving birth to children and raising them, as they are the custodians of all the individuals who belong to them, in addition to their role in cultivating the land because they stay for a longer period with the children in their homes, and the role of the Elamite woman in this aspect appears in a way It was large and continued throughout historical times, and this role can be traced in the artistic works left by the Elamites. These roles varied greatly in religious, political, and social aspects, which made these roles distinct from other neighboring civilizations.

Keywords: Elam, women's rights, Susa, the mother goddess.

المقدمة:

هناك حضور ودور عميق للمرأة في المجتمع العيلامي القديم يظهر بشكل فكرة ورمز وصورة, فهي رمز الحياة والطبيعة، الأرض والخصوبة، الجمال والمحبة، الزوجة والأمومة، إذ تناول الفن العيلامي منذُ بداياته الأولى المرأة على

انها عنصراً تعبيرياً وجمالياً, فكانت رمزاً لكثير من الأساطير والآلهة, وعدّت أنموذجاً مثالياً وجمالياً ,فقد استعمل الإنسان البدائي ما كان يحيط به من أدوات ومواد كي ينقش اولى مآثره ويحفر اولى ابداعاته حيث ترك لنا رسومات ومنحوتات لنساء عيلاميات جسدَّن بعض المفاهيم الجمالية والاجتماعية والدينية وحتى الاقتصادية والسياسية، إذ أدت المرأة دوراً محورياً في نهضة المجتمعات القديمة، كونها عنصراً أساسياً في إحداث عملية التغيير في المجتمع، من خلال ما يقع على عاتقها كأم من مسؤولية تربية الأجيال، وما تتحمله كزوجة في شأن إدارة الأسرة، ومع تقدم المجتمعات وتطورها، نجد أن المرأة لم تلتزم فقط بواجبها تجاهها، بل لقد لعبت دوراً اجتماعياً كبيراً في مختلف المجالات، واستناداً إلى خبرتها العلمية والثقافية والمؤهلات الاجتماعية، تنوعت أدوارها في المجتمع.

ويمكن تقسيم ادوار المرأة العيلامية وفقاً للنصوص والإرث الحضاري العيلامي إلى عدة اقسام منها:

أولا. دور المرأة الديني:

كان للمرأة دوراً مهماً في الفكر الديني العيلامي، إذ نُظمت الآلهة على شكل مجمع إلهي (Pantheon) وكان للإلهة الانثى الدور الريادي فيه من الألف الثالث قبل الميلاد، وحتى نهاية الألف الثاني قبل الميلاد, حينما حدث انقلاب في المجمع الإلهي تمثل بظهور تركيبة جديدة من الآلهة العيلامية، ترأس فيها الإله المذكر مجمع الآلهة، وأصبحت الإلهة الأنثى في المرتبة الثانية كونها زوجة إله السماوات (الزوجة العظيمة)[1]، إذ أن الإلهات المؤنثة لم تلغ عبادتهن بل استمرت بوجودها في التماثيل الطينية بأعداد لا حصر لها وكانت تسمى الآلهة العارية[2]، إذ عُثر على الكثير من هذه المنحوتات في الهضبة الإيرانية يعود تاريخها إلى الألفية الخامسة والرابعة قبل الميلاد، جسدت فيها تماثيل الإلهة الأم(MotherGoddess) وكانت الأعضاء الأنثوية متضخمة فيها، ومصنوعة من أحجار مختلفة وطين ومواد أخرى مرتبطة بالخصوبة[3]. وكان الاعتقاد أن للتمثال روح يمثلها اسم المصلي الذي يريد الاقتراب من الإله فضلاً عن ذلك، قاموا بتجسيد الآلهة على شكل تماثيل، ووضعت التماثيل في المعابد على مقعد الإله, ربّما قُدموها على أنها قرابين أو هدايا من أجل كسب البركات[4].

وعُثر على العديد من التماثيل الأنثوية، حتى أصبحت إحدى السمات المميزة للفن العيلامي [5]، ويتضح فيها دورها الديني في المجتمع آنذاك، إذ عثُر في معبد سوسة، على تمثال يعود للإلهة (نارونديNarundi)[6]، التي مثلت الإلهة الأم وإلهة الحرب والنصر عند العيلامين، لذا كان لها مكانة خاصة عند الملوك، إذ عدت الالهة الحامية للبلاد، وكانت رموزها النجمة فضلاً عن الاسد والفأس، وتتشابه في الصفات مع الإلهة إنانا/عشتار في بلاد الرافدين, وكانت قد نحتت من مادة المرمر الأبيض الجيدة، بينما يُظهر الوجه مطلياً بمعدن الذهب الثمين، أمَّا العينان فكانتا مرصعتين بقشرة، وحشوات من حجر اللازورد الكريم والثمين ومغروسة في البيتومين، وتُظهر الإلهة وهي تمسك بيدها كأساً وورقة نخيل تضمها إلى صدرها، وهي تجلس على عرش مزين بستة أسود في وضعيات مختلفة (ينظر الشكل رقم 1)، كل منها يمسك رمحاً بمخلبه وهي مرسومة بصورة تشبه أيدي إنسان، فضلاً عن ذلك زينت أكتاف الإلهة بالورود أو النجوم[7]، ولعل تصميمها بهذا الشكل هو انعكاس لدور المرأة القيادي المهم في المعابد في العيلامية آنذاك[8].

واستمرت عبادة الآلهة الأنثوية وتكريمها حتى بعد سقوط عيلام عام 645 قبل الميلاد، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نقوش الأختام الأسطوانية والأعمال الفنية لتماثيل الإناث العاريات، والتي زينت جدران المعبد في دور أونتاش في منتصف

الألف الثاني قبل الميلاد ومعابد سوسة في الألف الأول قبل الميلاد، والتي أظهرت جميعها أهمية المرأة في المجتمع العيلامي[9].

وفي النحت المُجسّم عثُر على تمثال جميل لامرأة نُحت من مادة الرخام الأبيض الناصع، والنقي آنذاك يعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد (ينظر الشكل رقم 2)، ظهرت فيه المرأة وهي تُصلي والعيون مسحوبة إلى الجوانب والأنف معقوف، واليدان متشابكتان وملتصقتان بالصدر، قد ينعكس من خلاله أن هذه المنحوتة يمكن أن تعود إلى إحدى كاهنات المعبد أو سيدة من الطبقة الثرية في المجتمع وهي تتعبد؛ لا سيما وأن النظام الكهنوتي في عيلام لم يقتصر على الكهنة فقط، بل كان هناك دوراً للكاهنات ضمن ذلك النظام، ونجد في الوثائق الاقتصادية التي يعود تاريخها الى الالف الثاني قبل الميلاد ونقوش الاختام الاسطوانية تظهر لنا المرأة العيلامية وهي تعمل في المعبد الى جانب الرجل[10]، إذ عرفت الكاهنات في المعابد العيلامية بـ **"shaten"** [11] وتعني فتيات المعبد، وكانت الكاهنة العليا تعرف بـ(آما-ها-شتوک)(**Em-ahh-stok"**)، وتعني الأم الروحية، بينما تعرف الكاهنات الاخريات باسم (اي شتـــــــــا-ريتو **i-Šhta-ritu**) وتعني من وهبن أنفسهن لخدمة الآلهة العظيمة[12]، حيث كان لهذه الكاهنات وظائف متعددة كالأمور الاقتصادية و استقبال المتعبدين واستلام الهدايا والقرابين المقدمة الى المعبد[13]، إضافة إلى اقفال أبواب المعبد واشعال الاضواء فيه اثناء المساء، وحراسه طول الليل، لذا كان لهن احترام وتقدير، ويحصلن على مكافئات مقابل خدمتهن [14].

ثانياً. دور المرأة الاجتماعي:

كان المجتمع العيلامي مجتمعاً قبلياً قائماً على القرابة، يقوم على النظام الأمومي، حيث تحكم المرأة وتدير الاقتصاد والشؤون التنظيمية للقبيلة وتسوية النزاعات والصراعات وكان مسموح لها بوظائف رجال الدين [15]، إذ يُعتقد أن التجمع الأول في عيلام نشأ بشكل تلقائي وتبلور حول الأم، لذا ظهرت أول وحدة بشرية من الأسرة الأمومية، وسميت بالعصر الأمومي[16]، وكان الفن أحد المصادر المهم التي عبر من خلاله عن الدور الاجتماعي للمرأة العيلامية، فعلى سبيل المثال عُدّت الإلهة بينكير" **pinikir -pinenkir "** إلهة الحب والخصب عند العيلامين امتداد للإلهة الأم التي مُنحتْ خواصها للإلهة بينيكر، إذ وصفتْ بأنها أم الآلهة وأم البشر، وتجسيداً للآلهة الام التي نراها في المنحوتات الفنية الطينية والحجرية ، فقد عثر على تمثال امرأة تحمل رضيعاً على صدرها في معبد الإلهة بينكير[17]، والذي من الممكن أن يعكس دورها في الامومة، لاسيما وأن اسمها قد تم تضمينه في تركيبة اسماء العديد من النساء العيلاميات، على سبيل المثال، نجد اسم ابنة ملك شيلخاك- اينشوشيناك "Sahilhak–InŠuŠink" (1165-1151 ق.م)[18]، التي كانت تسمى " اتو _ اي _ هي _ بينيكر " atu_e-ḫihi-pinkir والتي يعني اسمها " التي خصصت رحمها الى بينكير" هنا يوضح النص علاقة الإلهة بنيكير بالحمل والولادة من خلال الاسماء[19].

وهناك عدد من المصنوعات الفنية الفريدة والرائعة ما جُسّد فيه لأم وطفلها كموضوع مشترك. إذ عُثر على تمثال من البرونز عليه في سوسه نُسب إلى زمن الملك شيلخاك-إينشوشيناك "Sahilhak–InŠuŠink" ، يظهر فم الطفل وهو ملتصق بجسد أمه وممسك بالثدي الأيسر لها. وتبرز الأم وهي عارية مزينة جميلة مغطاة بقبعة؛ فضلاً عن تمثال صغير اخر مصنوع من مادة القيشاني، برزت فيه الأم وهي تحمل رضيعاً على يدها اليسرى ويرضع الطفل من الثدي الأيسر لأمه ويمسك بيديه على جسد أمه بهدوء[20]، هذه التماثيل يمكن أن تعكس دور المرأة الأم وأهميته في المجتمع.

وصوّر ختم أسطواني مشهد لأجواء عائلية ترفيهية أقيمت في أحد حدائق المنازل او البساتين الكبيرة سيما وان اشجار التمر كانت تملئ وتزين المكان مع وجود عدد من الحيوانات مثل(الأسود والماعز الجبلي) التي قد استخدمت للصيد او أن هناك هواية في تربية الحيوانات. ويظهر رجلاً جالساً والى جانبه أحد الافراد فضلاً عن عدد من الأشخاص الآخرين، ومن المحتمل جداً أن يكونوا أخوته أو أبناءه, وهناك امرأة تقف امامه وبيدها تمسك دورقاً مخروطياً تسكب منه كأس من الشراب الى الرجل (ينظر الشكل رقم 3) [21]، ومن الممكن أن يعكس لنا هذا الختم دور المرأة الزوجة في الاهتمام بزوجها وأبناءها وتوفير أجواء مليئة بالدف والحنان والفرح من خلال تجهيزها للطعام والشراب والمكان المناسب لهم.

وأدت المرأة دوراً مميزاً في القانون العيلامي، لاسيما وأنه كان يشرع من قبل الإلهة الانثى اشميكاراب IŠhmkarab ، التي عُدّت الهة القسم ومشرعة القانون ومنفذة العقوبات لمن يخالف القانون، وكانت تعد احد القضاة او ربّما كانت تعد بمثابة محامي الدفاع عن الموتى في العالم السفلي[22]. اذ يرد في احد النصوص القانونية **" ان عصا حكم الهة اشميكاراب"** فكان لهيبتها دوراً في فرض القانون[23].

ثالثا. دور المرأة الاقتصادي:

ولم يقتصر دور ومهام المرأة في بلاد عيلام على الإنجاب وتكوين الأسرة، بل تعدى ذلك إلى مشاركتها للرجل في مختلف الأعمال التي كانت حكراً عليه، من صيد ورعي وزراعة وحتى التجارة فيما بعد، أما عن ممارستها للصناعة فهي لا تقل أهمية عن باقي المجالات الأخرى التي برعت فيها، مماً أعطاها مكانة إن لم تكن أعلى مرتبة من الرجل ذاته، بسبب المجهودات التي تبذلها، إذ كانت المعتقدات الدينية في ايران شانها شان بقية حضارات الشرق الادنى الزراعية التي قامت على اساس الزراعة، أُذ عُدّت الخصوبة عنصراً حيوياً، في الإنتاج الزراعي ولذلك قدس الانسان المرأة "الإلهة الأم " والتي جُسدت بهيئة امرأة في حالة حمل مضخمة الأعضاء الأنثوية دلالة على عملية الخصب، وعُدَّت الخصوبة عنصراً مهم في حياتهم، اذ انهم اعتقدوا ان الأرض تحتاج الى الخصوبة من اجل تحقيق وفرة الإنتاج لهذا ربطوا ما بين الخصوبة والمرأة في حالة حملها وعملوا على تقديسها, وربّما تكون هناك طقوساً جرت خاصة بها, وأصبحت في نظرهم مصدر الحياة [24] .إذ عثر في عدد من المواقع الإثارية ومنها تبه سيالك و سأراب على تماثيل الإلهة الأم العارية تعود إلى الألف الخامس قبل الميلاد وكانت على هيئة تماثيل ذات حجم صغير، واخرى كبيرة مقطوعة الراس[25]، وربّما لإدراكهم أهمية النظام الاقتصادي ومدى ارتباطه بالمرأة عبدو وتقدسوا الإلهة بينكير كإلهة للحب والخصب والثمار ، وعُدّت إلهة العظمى (الأم الكبيرة) في بلاد عيلام، وُعرفتْ بـ(عشتار عيلام) عند الاكديين، لوجود بعض التشابه من حيث الوظيفة فهي الإلهة الأم وإلهة السماء والحرب والخصب [26].

وفي نقوش الاختام والنصوص الإدارية والوثائق الاقتصادية والقانونية، عُثر عليها في المعابد والمدن العيلامية المختلفة التي تعود الى الالف الثاني قبل الميلاد، ويمكن الاطلاع على الدور الاقتصادي والتجاري الذي أدَته النساء في المعابد، سيما دور الكاهنات في عملية بيع املاك المعبد وشرائها وإيجاراها [27].

وعُثر على ختم فضي نقش عليه مجموعة من النسوة وهن يحملن أواني الالبان الكبيرة وعدد من الهدايا، ويتحركن يساراً ويميناً، ويقفن واحدة تلو الأخرى بحيث تضع كل واحدة منهن يدها على كتف التي قبلها، كما أن قسم منهن يحملن شجرة الحياة أو اثنين من الافاعي الملفوفة مع بعضها(ينظر الشكل رقم 4)[28]، من المحتمل أن يعكس هذا الختم دور المرأة في

العمل الزراعي والمساهمة إلى جانب الرجل في تحسين الوضع الاقتصادي لاسيما وأن الافاعي[29] الملفوفة مع بعضها تدل في بلاد عيلام رمزاً لوفرة المحاصيل والحمل والانجاب، ووفرة المحاصيل وازدهارها يعني كثرة الأموال.

كما بلغ العيلاميون من الرفاهية والأناقة في الزي مبلغاً كبيراً سيما وانهم لم يتخذوا من الزي مجرد غطاءً للجسد، بل كانوا يقومون بعملية حضارية مركبة يقدرون فيها تأثير المناخ واللون ونوع النسيج، لذا تميزت ملابسهم وازيائهم بالبساطة والأناقة في وقت واحد[30]، إذ أوضحت النصوص المسمارية العيلامية والأختام الاسطوانية والمنحوتات، فضلاً عن الرسوم الجدارية المُنَفَّذَة على جدران القصور والمعابد والمباني المختلفة في بلاد عيلام، والتي عُدتَّ من المصادر المادية المهمة في إعطاء صور واضحة عن تصميم الأزياء وزينتها، والذي تبين خلاله الدور المميز للمرأة العيلامية في ظهور هذه الأزياء وتطورها من خلال عملها الدؤوب في صناعة الغزل والنسج والحياكة وتطوريها، ومن الجدير بالذكر أن أفضل الأمثلة على تلك المغازل نجده عن طريق فن النحت الغائر والناتئ على لوح من الرخام عثر عليه في مدينة سوسة يعود إلى القرن السابع قبل الميلاد، يُظهر فيه سيدة بيدها مغزل وخيوط الغزل الملفوفة فوق القرص وعلى جسم المغزل، كما يشاهد استخدام المرأة الجالسة لأصابعها في إدارة الخيوط وبرمها وتركيبها على المغزل بشكل رشيق وبديع، ربّما تكون هذه سيدة غنية بدليل وجود فتاة تقوم بتخفيف حرارة الجو عنها بمروحة يدوية (ينظر الشكل رقم 5)، وأستمر العمل بالغزل والنسيج على الرغم من أن الحصول على قطعة النسيج المطلوبة كان يتم بعد عمل دؤوب وطويل نسبياً، وتطور بشكل ملحوظ فيما بعد لا سيما بين بعض افراد المجتمع الاثرياء, غير أن معظم أفراد المجتمع كانوا أما من الطبقات المتوسط في المجتمع أو من ذوي الدخل المتدنّي, وبعضهم دون خط الفقر، فمن غير الممكن أن ما كان يرتديه هذا الفرد مشابهاً تماماً لما كان يتزين به الثري أو حتى متوسطو الدخل من الناس. لهذا تطورت أدوات الغزل والنسيج واصبحت تتم بعد مراحل متعددة و شاقة، إذ عُثر على عدد من الأختام التي تعود إلى فترة سوسة الثالثة صورت مشاهد لسيدات يمكن تميزهن من الضفيرة في مؤخرة الرأس أو تسريحة الشعر إذ كانت تربط شعرها بطريقة ما عُرف بذيل الحصان (ينظر الشكل رقم 6) وتوضح المشاهد السيدات وهنَّ يعملنَ في صناعة النسيج[31].

رابعاً. دور المرأة السياسي:

كان للمرأة في بلاد عيلام إلى جانب الحق في ممارسة أعمال ومهن مختلفة والقيام بوجبات ضمنها لها المجتمع والقانون، ومشاركة أزواجهن الأمراء والاحكام في الإشراف على شؤون المالية وجمع الضرائب وتوزيع الأرزاق وترؤس الاحتفالات الدينية كما أوضحنا مسبقاً، الدور السياسي الكبير من خلال إدارة البلاد وعقد الاتفاقيات والمعاهدات، لا سيما وأن الالهة المؤنثة كانت هي من كانت تحكم المدن العيلامية ويطلق عليها "الالهة الام العظيمة"، إذ كانت الإلهة(بينكير) تحكم في سهل سوسة ومدينة اوان، و(الإلهة كيريريشا " **Kirriša ,Ki ririša , kiriri Š** ")[32]، في المناطق الجنوبية من عيلام سيما جزيرة ليان، بينما الإلهة(بارتي**"Parti "**)[33]، التي عبدت في المرتفعات الجبلية شرقي انشان. فقد كانت الالهة تسيطر على المجمع الالهي عندما كانت اوان تمتلك زمام الامور السياسية لأنها كانت العاصمة السياسية[34].وهناك معاهدة توضح سيادة الآلهة المؤنثة على المجمع الإلهي، إذ تبدأ المعاهدة بالالهة بينكير كما يرد في النص" **أيتها الالهة بينيكير، وأنتم يا آلهة السماء الاخيار .... الملك مخلص للإلهة الأنثوية سياشوم siashum، والى الآلهة الأنثوية ناروندي narund" وباقي الالهة المؤنثة"**[35].

ونرى دورها السياسي واضحاً في مدة حكم ملك سلالة ايكي – خالكي igi-halki 1330 -1210 ق.م، وهناك نص للملك خالكي مؤسس السلالة نقش على جدران المعبد في هفت تبه يوضح فيه بأن (الإلهة منزات manzat) منحت السلطة لملك(ايكي- خالكي): **"منحت الالهة، منزات ، ايكي – خالكي ، ملكا على سوسة وانزان"**[36]، وهنا يتبين دورها السياسي والقيادي في أختار حكام للبلاد.

كما ينعكس دور المرأة العيلامية في المشاركة بالحروب وتحقيقها الانتصارات من خلال مشهد نقش على النحت البارز خلال الالف الثاني قبل الميلاد، اذ يصور معركة يظهر فيها شخصاً عارياً ساقطاً على الأرض، فضلاً عن مجموعة من الأسود كانت في حالة حركة من جهة اليمين الى اليسار. ومن دون أدنى شك فان تلك الإلهة هي الإلهة ناروندي إلهة النصر عند العيلاميين، والتي يمكن تميزها من خلال رموزها الظاهرة في المشهد. العمل هو تخليد احد الانتصارات التي حققها العيلاميون على ملوك بلاد الرافدين[37]

وكانت الإلهة ناروندي من الآلهات المعروفة منذ الالف الثالث قبل الميلاد، ولها مكانة خاصة عند ملوك عيلام لكونها تمثل إلهة النصر، ويتبين ذلك في النصوص الملكية سيما نصوص الملك يوزر – اينشوشيناك التي عُدت ناروندي (الإلهة الحامية)، اذ يرد في أحد نصوصه: **" جاء النصر على يد نارونتي"**[38]، ويرد في النص المكتوب على تمثال من حجر الكلس تم إهداءه لمعبدها في سوسة النص **"اسمعي صلاتي، احفظي واحرسي حقوقي"** [39]. وبذلك اصبحت الإلهة ناروندي إلهة الحرب والنصر التي يتوسل إليها ملوك بلاد عيلام.

الاستنتاجات

1- يظهر الدور الكبير للمرأة العيلامية في عصور ما قبل التاريخ وارتبط ذلك لأهمية موضوع خصوبة الارض وخصوبة الانجاب لدى المرأة في المجتمع

2- يظهر الدور الكبير للمرأة في شتى مجالات الحياة في بلاد عيلام

3- على الرغم من قرب بلاد عيلام من بلاد الرافدين ووجود أوجه شبه بين الجانبين غير أن دور المرأة في بلاد الرافدين لا يرتقي إلى مستوى دورها في بلاد عيلام

4- يظهر الدور السياسي للمرأة بشكل كبير مما يعكس عدم إهمال دورها على مدى التاريخ الحضاري لبلاد عيلام

5- ظهور المرأة في الأعمال الفنية وهي نشاطات عُدّت حالة من حالات الترف في ذلك الوقت دلالة على اهميتها.

الهوامش:

(1) دادور ابو القاسم ، موقعيت اجتماعي وفرهنكي زن در تمدن عيلام ، ص96

(2)Alizadeh، S.، & Jabari، F ، Motifs of Woman which Emphasise on .p.1178.

(3) احمد امين سليم ، ايران منذ اقدم العصور ، ص323 .

(4) رومن كريشمن، سيالك كاشان ، ص43 .

(5) نصرت الملوك، ابو القاسم دادور ، نقش مايه زن بر روي مهرهاي،ص167 .

(6) يُنظر:

Vallat. F., " Elam iv. Elamite religion", Encyclopaedia Iranica, Vol. VIII, Fasc. 3, pp. 335-336 and Vol. VIII, Fasc.4, p.34.

(7) Elizabeth Carter, Zainab Bahrani, Bbeatrice anre- salvini, Aannie caubet, The Old Elamit Period, (The Royal City of Susa), museum art, p.90.

(8) Azar Pei, G , Porcelain figurines of Elam, the translation of messenger Boroujeni. Ancient Studies,p. 10.

(9) Azar Pei, G , Porcelain figurines of Elam, the translation of messenger Boroujeni. Ancient Studies,p. 10.

(10) مصباح اردكاني نصرت ملوك، دادور ابو القاسم ، نقش مايه زن بر روى مهرهاى ايران از دوره بيش خطي تا بايان دوره ساساني ،ص164 .

(11)Jeremy black,Andrew george, nicholas postgate; A concise dictionary of akkadia,p.112,

شوتو(أم حقيقية)، igi shutu(شقيق حقيقي(روتو شوتو) زوجة شرعية، (ruhu hanik) ذرية الحبيب.) اما بالنسبة للمصطلح شوتو، فيبدو أنه يترجم تقليدياً على أنه "أخت" في القاموس العيلامي هذه الترجمة التقليدية مأخوذة من نصوص الملك هوتيلودوش-إنشوشيناك ، والتي تتضمن التعبير التقليدي تاكمي إيجي شوتو أوبيم : "من أجل حياة إخوتي وأخواتي". هذا خاطئ نحويًا ومعروف منذ زمن بعيد ؛الذي يوضح أيضا أنه ليس من المنطقي استخدام اثنين من الملكيات في إشارة إلى "حياة أبناء أخي" تاكيمي روشاك أوبيني(و "حياة بنات أخي") تاكيمي رو هوباك أوبيني(ولكن فقط ملكية فريدة في إشارة إلى الاخوة والاخوات. في الواقع المصطلح شوتو ليس موضوعيا، ولكنه صفة مرتبطة بشوتور- ما يسمح لنا بالعرض على أنه"قانون ، حق".

Enrique Quintana, THE ELAMITE FAMILY (THE ROYAL FAMILY, ADOPTIONS), Centre for Near Eastern and Late Antiquity Studies (CEPOAT) University of Murcia (Spain) ,P.1

(12)Mohammad fazeli ; Mohammad Reza, A Review and analysis of Religious and Structure of Elam، p.134.

(13) رضا مهر افرين، پزوهشى بر نقوش اساطيرى در ايلام باستان،ص57 .

(14) ibid ، p.25.

(15) مرتضى حصارى ، روح الله يوسفى ، پيدايش نهادهاى بيش حكومتى در فلات مركزي ايران ، ص2.

(16)Cameron , History of Early Iran,p.17.

(17)Stephanie lynn budl ,Images of woman and child from the bronze age, p.216.

(18) أعظم ملوك بلاد عيلام، شهد عصره قمة الازدهار السياسي والاقتصادي والعمراني سيما في مدينة سوسة، قاد العديد من الحملات العسكرية ضد الأقاليم والدول المجاورة لبلاده محققاً انتصارات باهرة. للمزيد ينظر:

René Labat, Elam and Western Persia c. 1200-1000 B.C. Extrait de The Cambridge Ancient History, vol. II, pp.489-496.

(19) والتر هينتس، شهرياری ايلام ، ص72 .

(20) Aurelie Daems, The Iconography of Women in Pre-Islamic Iran, p.41.

(21) Aurelie Daems, The iconography of women in pre-Islamic Iran, p.22.

(22)Jeremy Black and Anthony Green; Gods، Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia،p.74.

(23) شهلا لاهيجي كار مهرانكيز ، شاخنت هويت زن ايراني در كسترش از تاريخ ،ص ص226 .

(24) هاشم رضى، دين وفرهنگ إيرانى، ص12؛ أيضاً

Chirshman .R، Iran from the earliest times to the Islamic conquest ، p.32.

(25)Chirshman, Iran from the earliest times to the Islamic conquest ، p.36.

(26) يزدان صفايى ، كيش درمذهب ايلامي ها ، دو هفته نامه امرداد، شمارۀ ۲۹۰ ،۱۳۹۱ ،ص10.

(27)Abdol Aziz، Karimi Rad، Mohammad Rad، Role and status of druids (priests) in ancient Elam، p.271.

(28) نصرت الملوك مصباح اردكانى ابوالقاسم دادور، نقش مايه زن مهرهاى ايران از دوره پيش خطى تا پايان دوره ساسانى، پژوهش زنان، دوره ۶، شماره ۴،، ص168.

(29) للمزيد عن دور الأفعى في ثقافة وحضارة بلاد عيلام ينظر:

پلاسعيدي، نقش مار در فرهنگ وتمدن ايلام، پايان نامه كارشناسي أرشد باستان شناسي، دانشگاه آزاد اسلامي ،1381.

(30) محمدرضا دهقانى اشكذرى، محمدرضا رحيمى زارچى، پوشش ايرانيان در بستر تاريخ وتحليل تطبيقى با فرهنگ اسلامى، سومين همايش ملى نساجى وپوشاک، دانشگاه آزاد اسلامى، در سال، ص2.

(31) Dominique Collon, First Impressions– Cylinder Seals in the Ancient Near East, p.16.

(32) إلهه الحب والجنس وزوجة الإله خومبان في عيلام، أهم صفاتها الامومة لذا لقبت بـ(الإلهة الام). يُنظر:

Mina Safa, **Goddess of Fertility in Southern Iran Plateau**, International Journal of Art and Art History, Vol.5, No.2, 2017, pp. 34.

(33) تعد الالهة بارتي Parti من الالهة الأم التي كانت على راس المجمع الإلهي العيلامي في الألف الثالث قبل الميلاد، و كانت تعرف باسم بارتي كيرا (Part-Kira) في مدينة سوسة التي كان اميرها المعروف بـ(خاني) يتوسل ويتناشد بها.

غلامرضا معصومي ، اساطير وآيين هاى باستانى جهان، جلد3 (ب) ، ص94؛

Alizadeh ،A. ،Excavations Seven Hills (Review Intro). Archeology ،p 79.

(34)Henri-Charles Puech, Historia de las religiones, p.324.

(35) محمد رحيم الصراف، مذهب قوم ايلام 2400 – 500 ،ص17.

(36)Stève; royales de Susa et de la Susiane,p.12.

(37) ابو قاسم دادور ، فرزام ابراهيم زاده ،المصدر نفسه ، ص8 .

(38)Holly prrtman ,the jewelers seal from susa and art of awan ,leaving no stones unturned,copyright, america, p.216.

(39).Hinz ,Persia 2400-1800 B.c ,p.664

المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر العربية

1. احمد امين سليم، **ايران منذ اقدم العصور حتى اواسط الألف الثالث قبل الميلاد**، دار النهضة العربية (بيروت، 1988).

ثانياً/ المصادر الفارسية

1. ابا القاسم دادور، **موقعيت اجتماعى وفرهنگ زن در تمدن عيلام، زن در فرهنگ وهنر (پروهش زنان)** ، دوره2، شماره4، تابستان1389.

2. أبو القاسم دادور فرزام ابراهيم زاده مهتاب مبينى، **نقش شكار در دوره عيلام نو (650-1000 ق.م) با نگرشى بر مهرهاى استوانه اى ونقوش برجسته هم زمان در بين النهرين (آشور)**، جلوه هنر پاييز وزمستان، شماره 10، 1392.
3. رومن كريشمن، اصغر رحيمى، **سيلك كاشان**، جلد اول، سازمان ميراث فرهنكي كشور، بزوهشكاه ، 1379.
4. شهلا لاهيجى،**شناخت هويت زن ايرانى در گستره پيش تاريخ و تاريخ**، تهران ،1387.
5. غلامرضا معصومي ، **اساطير وآيين هاى باستانى** جهان ،جلد3 (ب) ، دايره المعارف ، تهران.
6. محمد رحيم الصراف، **مذهب قوم إيلام 2400 – 500 سال بيش**، بوبت چاب 4، (تهران، 1393).
7. محمدرضا دهقانى اشكذرى، محمدرضا رحيمى زارچى، **پوشش ايرانيان در بستر تاريخ وتحليل تطبيقى با فرهنگ اسلامى، سومين همايش ملى نساجى وپوشاك، دانشگاه آزاد اسلامى، در سال 1390.**
8. مرتضى حصارى، روح الله يوسفى زشك، **پيدايش نهادهاى پيش حكومتى در فلات مركزى ايران**، مجلّة مطالعات باستان شناسي، دوره أول، شماره 2، (دانشگاه تهران،1388).
9. نصرت الملوك مصباح اردكانى ابوالقاسم دادور، **نقش مايه زن مهرهاى ايران از دوره پيش خطى تا پايان دوره ساسانى**، پژوهش زنان، دوره ۶، شماره ۴، زمستان ۱۳۸۷.
10. هاشم رضى، **دين وفرهنگ ايرانى بيش از عصر زرادشت**، جاب دوم، انتشارات سخن، تهران،1384.
11. والتر هينتس، **شهرياري ايلام**، ترجمة: پرويز رجبي، تهران، 1400.
12. **يزدان صفايى ، كيش درمذهب ايلامي ها ، دو هفته نامه امرداد، شمارهٔ ۲۹۰ ،۱۳۹۱.**

ثالثاً/ المصادر الانكليزية

1- Alizadeh, S., Jabari, F., **Motifs of Woman which Emphasise on the Fertility Goddesses in Elam Civilization (2700-640 BC)**, Journal of History Culture and Art Research (ISSN: 2147-0626), Vol. 6, No. 3, (June 2017).

2- Aurelie Daems, **The iconography of women in pre-Islamic Iran**, IRANICA ANTIQUA. 36, (2001).

3- Azar Pei, G , **Porcelain figurines of Elam, the translation of messenger Boroujeni. Ancient Studies**, 2001.

4- Dominique Collon, **First Impressions– Cylinder Seals in the Ancient Near East,** (University Of Chicago Press, 1994)

5- Ezat O. Negahban, **Excavations at Haft Tepe**, (Iran,1990).

6- George G. Cameron, **The History of Early Iran**, (University of Chicago Press, 1938)

7- Hinz, W., **Persia c, 2400 – 1800 B.C,** Vol.1, part.2, (Cambridge, 2008).

8- Holly Prrtman ,**The Jewelers Seal from Susa and Art of Awan ,Leaving no Stones Unturned,Copyright,** america, 2002**.**

9- Jeremy Black, Andrew George, **A Concise Dictionary of Akkadian, Harrassowitz,** 2000.

10- Mohammad Fazeli; Mohammad Rad, **A review and Analysis of Religious, Political and Socaial Structure of Elam,** Walia journal, 31(S1) 2015.

11- Jeremy Black , Anthony Green,Gods, **Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia** ,1992.

12- Ghirshman, R. , **From the Earliest Times to the Islamic Conquest**,1954.

13- Movahed, A. Rad, K. G.,Mohammad Reza Mahdavi Rad, **Role and status of druids (priests) in ancient Elam**, 2014.

14- Steve, M., **Inscriptions royales de Suse et de la Susiane,** 1987.

15- Vallat. F., **" Elam iv. Elamite religion"**, Encyclopaedia Iranica, Vol. VIII, Fasc. 3, pp. 335-336 and Vol. VIII, Fasc.4, (December 2012).

الملاحق

شكل رقم (1) الإلهة (ناروندي Narundi
مجيد زاده، **تاريخ وتمدن ايلام**، ص122.

شكل رقم (2) تمثال من الرخام الأبيض
Elizabeth Carter, Holley Pittman, Matthew W. stolper, **Protoliterate Susa (The Royal City of Susa)**, p.59.

شكل رقم (3)
Aurelie Daems, The iconography of women in pre-Islamic Iran, p.22.

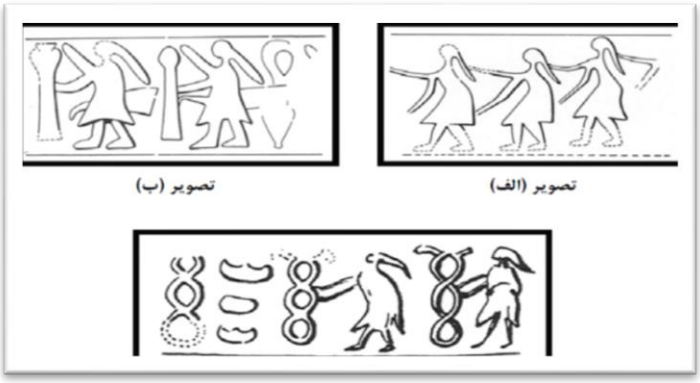

شكل رقم (4) ختم يجسد تقديم النساء للنذور والقرابين.
نصرت الملوك مصباح اردكانى ابوالقاسم دادور، **نقش مايه زن مهرهاى ايران**، ص168.

شكل (5) المغزل اليدوي
يوسف مجيد زاده، **تاريخ وتمدن ايلام**، ص193.

رقم (6) نساء في عملية غزل
صباح اسطيفان كجه جي، الصناعة في تاريخ وادي الرافدين، ص50.